الصوت الصارخ

أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

16 حزيران 2024 | الأحد الرابع بعد العنصرة | السنة 16 العدد 24

- **أناشيد النهار:**

- **طروبارية القيامة (اللحن الثالث):** لِتَفرَحِ السَّمَاوِيَّات، وَتَبْتَهِجِ الأَرضِيَّات، لأَنَّ الرَّبَّ صَنَعَ عِزّاً بِسَاعِدِهِ، وَوَطِئَ المَوْتَ بِالموتِ، وَصَارَ بِكْرَ الأَمْوَات، وَأَنْقَذَنَا مِنْ جَوفِ الجَحِيم، وَمَنَحَ العَالَمَ عَظِيمَ الرَّحْمَة.

- **شفيع الكنيسة:**

- **القنداق (اللحن الثاني):** يَا نَصِيرَةَ المَسِيحِيِّينَ التي لا تُخْزَى، وَوَسِيطَتَهُمُ الدَّائِمَةَ لَدَى الخَالِق، لا تُعْرِضِي عَنْ أَصْواتِ الخَطَأَةِ الطَّالِبِينَ إِلَيكِ. بَلْ بِمَا أَنَّكِ صَالِحَة، بَادِرِي إِلى مَعُونَتِنَا، نَحْنُ الصَّارِخِينَ إِلَيْكِ بِإِيمَانٍ: هَلُمِّي إِلى الشَّفَاعَةِ، وَأَسْرِعِي إِلى الابْتِهَالِ، يَا وَالِدَةَ الإِلَهِ المُحَامِيَةَ دَائِمًا عَنْ مُكَرِّمِيكِ.

الرسالة

رَنِّموا لِإِلهِنا رَنِّموا، رَنِّموا لِمَلِكِنا رَنِّموا

يا جَميعَ ٱلأُمَمِ صَفِّقوا بِٱلأَيادي، هَلِّلوا لِإِلهَنا بِصَوتِ ٱلابتِهاج

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ إلى أهلِ رُومَة (6/18–23)

يا إِخوَة، بَعدَ أَن أُعتِقتُم مِنَ ٱلخَطيئَةِ، ٱستُعبِدتُم لِلبِرّ. أَقولُ كَلامًا بَشَرِيًّا مِن أَجلِ ضُعفِ جَسَدِكُم. فَكَما جَعَلتُم أَعضاءَكُم عَبيدًا لِلنَّجاسَةِ وَالإِثمِ لِلإِثمِ، كَذَلِكَ ٱلآنَ ٱجعَلوا أَعضاءَكُم عَبيدًا لِلبِرِّ لِلقَداسَة. لِأَنَّكُم حينَ كُنتُم عَبيدًا لِلخَطيئَةِ كُنتُم أَحرارًا مِنَ ٱلبِرّ. فَأَيُّ ثَمَرٍ حَصَلَ لَكُم حَينَئِذٍ مِنَ ٱلأُمورِ ٱلَّتي تَستَحيونَ مِنها ٱلآن؟ إِنَّما عاقِبَتُها ٱلموت. وَأَمّا ٱلآنَ وَقَد أُعتِقتُم مِنَ ٱلخَطيئَةِ وَٱستُعبِدتُم للهِ، فَتَحوزونَ ثَمَرَكُم لِلقَداسَةِ، وَٱلعاقِبَةَ حَياةً أَبَدِيَّة. لِأَنَّ أُجرَةَ ٱلخَطيئَةِ مَوتٌ. وَأَمّا مَوهِبَةُ ٱللهِ، فَحَياةٌ أَبَدِيَّةٌ في ٱلمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (8/5–13)

في ذَلِكَ ٱلزَّمان، لَمّا جاءَ يَسوعُ إِلى كَفَرناحومَ، دَنا إِلَيهِ قائِدُ مِئَةٍ وَسَأَلَهُ قائِلاً: «يا سَيِّدي، إِنَّ غُلامي مُلقًى في ٱلبَيتِ مُقعَدًا يُعَذَّبُ بِعَذابٍ شَديد». فَقالَ لَهُ يَسوع: «أَنا آتي وَأَشفيه». فَأَجابَ قائِدُ ٱلمِئَةِ وَقال: «يا سَيِّدي، لَستُ أَهلاً أَن تَدخُلَ تَحتَ سَقفي! وَلَكِن قُل كَلِمَةً لا غَير، فَيَبرَأَ غُلامي. فَإِنّي أَنا أَيضًا إِنسانٌ تَحتَ سُلطانٍ، وَلي جُندٌ تَحتَ يَدي. فَأَقولُ لِهَذا: إِذهَب! فَيَذهَب. وَلِآخَر: إِئتِ! فَيَأتي. وَلِعَبدي: إِعمَل هَذا !فَيَعمَل». فَلَمّا سَمِعَ يَسوعُ تَعَجَّبَ وَقالَ لِلَّذينَ يَتبَعونَهُ: «أَلحَقَّ أَقولُ لَكُم: إِنّي لَم أَجِد مِثلَ هَذا ٱلإيمانِ حَتّى وَلا في إِسرائيل! وَأَنا أَقولُ لَكُم: إِنَّ كَثيرينَ يَأتونَ مِنَ ٱلمَشارِقِ وَٱلمَغارِبِ، وَيَتَّكِئونَ مَعَ إِبرَهيمَ وَإِسحَقَ وَيَعقوبَ في مَلَكوتِ

ٱلسَّماواتِ، وَأَمّا بَنو ٱلمَلَكوتِ فَيُلقَونَ في ٱلظُّلمَةِ ٱلبَرّانِيَّة. هُناكَ يَكونُ ٱلبُكاءُ وَصَريفُ ٱلأَسنان». ثُمَّ قالَ يَسوعُ لِقائدِ ٱلمِئَة: «إِذهَب، وَليَكُن لَكَ كَما آمَنت» فَشُفِيَ غُلامُهُ في تِلكَ ٱلسّاعَة.

الأحد الرابع بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

مغزى إنجيل اليوم هو عمق الإيمان الذي نحن مدعوون للمحافظة عليه وعلى ثماره. فالإيمان شيء دقيق معرّض للعطب، لذلك يُشدّد الآباء القديسون على الصلاة لنيله وحفظه. ففي طبيعة الإيمان كما حدّده الرسول بولس أنه الثقة بالأمور المستقبلة كأنّها حاضرة كما هو ثقة بالأمور الماضية كأنّها حاضرة أيضًا. الثقة بأنّ الرب افتقد شعبه وأرسل الإبن الوحيد يسوع المسيح متجسّدًا ومائتًا وقائمًا من بين الأموات. هذه هي خلاصة الإيمان المسيحي. ثمّ إنّ الإيمان إطمئنان إلى الله، وكلمة "إيمان" مشتقة من كلمة تعني المأمن أو الملجأ أو الحصن. نحن نؤمن بالله إذا اعتبرناه حصنًا ومرساة أمان. نسير في الله وإليه، بعد أن جئنا منه، نذهب إليه هو البداية والنهاية. والإيمان هو هبة مجانية من الله، طوبى للإنسان الذي يقتنيه إذ به ينفتح على الله وعلى أنوار ومواهب روحه القدوس.

يا أحبة، الإيمان أيضًا يحتاج إلى فهمٍ واستعداد وانفتاح وتربية، من هنا قول الرسول بولس: "كيف يؤمنون إن لم يسمعوا، وكيف يسمعون إن لم يُبَشَّروا" من هنا دور الكنيسة ودور رعاتها. يزول هذا الإيمان ويتلاشى ما لم يكن مقرونًا بالعمل الصالح لأن الإيمان ليس

أمرًا عقليًا كعلم الرياضيات وسائر العلوم. يمكن أن يكون الإنسان لصًا ويعرف العلوم والرياضيات، لكن لا يمكن أن تبقى مؤمنًا وأنت محتال سارق وكاذب وما إلى ذلك.

هنا يتلاشى الإيمان ويضمحل لأنّ هذين الأمرين متناقضان. إمّا أن تتوب فينتهي بك الأمر إلى محبة الله وإما أن تتنافر مع الرب فتبتعد عنه وتظن أنه ابتعد عنك فتفقد الإيمان.

للإيمان إذن شرطان: الأول هو الدخول فيه عن طريق الكنيسة وكلام الله والصلاة، والثاني هو الطاعة لأوامر الله وإيحاءاته الروحية والمقدسة – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصابغ الخنشارة